

فتح القدير

6 - { عينا يشرب بها عباد } انتصاب عينا على أنها بدل من كافورا لأن ماءها في بياض الكافور وقال مكّي : إنها بدل من محل من كأس على حذف مضاف كأنه قيل : يشربون خمرا خمرا عين وقيل إنها منتصبه على أنها مفعول يشربون : أي عينا من كأس وقيل هي منتصبه على الاختصاص قاله الأخفش وقيل منتصبه بإضمار فعل يفسره ما بعده : أي يشربون عينا يشرب بها عباد } والأول أولى وتكون جملة { يشرب بها عباد } صفة لعينا وقيل إن الباء في يشرب بها زائدة وقيل بمعنى من قاله الزجاج ويعضده قراءة ابن أبي عبله يشربها عباد } وقيل إن يشرب مضمن معنى يلتذ وقيل هي متعلقة بيشرب والضمير يعود إلى الكأس وقال الفراء : يشربها ويشرب بها سواء في المعنى وكأن يشرب بها يروى بها وينتفع بها وأنشد قول الهذلي :

(شربن بماء البحر ثم ترفعت) .

قال : ومثله تكلم بكلام حسن وتكلم كلاما حسنا { يفجرونها تفجيرا } أي يجرونها إلى حيث يريدون وينتفعون بها كما يشاءون ويتبعهم ماؤها إلى كل مكان يريدون وصوله إليه فهم يشقونها شقا كما يشق النهر ويفجر إلى هنا وهنا قال مجاهد : يقودونها حيث شاءوا وتتبعهم حيث مالوا مالت معهم والجملة صفة أخرى لعينا